

طرائق التدريس في التربية الإسلامية: دراسة تحليلية لواقع تدريس مادة المعارف الإسلامية في المدارس الابتدائية العراقية

م.م. أحمد نوري صابح

مدرس مساعد - الجامعة التقنية الوسطى - المعهد التقني الصويرة

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع تدريس مادة المعارف الإسلامية في المدارس الابتدائية العراقية، وتشخيص طرائق التدريس الأكثر استخدامًا والمعوقات الصفية والمؤسسية التي تحد من فاعلية الحصة، وصولاً إلى توصيات عملية قابلة للتطبيق في بيئة المدرسة الابتدائية. تنطلق الدراسة من تصور تربوي يؤكد أن التعليم الديني لا يتحقق بمجرد نقل المعلومات أو حفظ النصوص، بل يتطلب تحويل المفاهيم والقيم إلى خبرات تعليمية وسلوكية يعيشها المتعلم داخل الصف وخارجه. ولذلك فإن طريقة التدريس تمثل عنصراً جوهرياً في بناء الفهم والقيمة والسلوك، ولا سيما في المرحلة الابتدائية التي تتسم بسرعة النمو المعرفي والانفعالي وقابلية التعلم بالملاحظة والقدوة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بتصميم مختلط استكشافي، إذ جمعت البيانات الكمية من استبانة منظمة وزعت على عينة رئيسة مقدارها (380) معلماً ومعلمة لمادة المعارف الإسلامية في خمس محافظات عراقية، بعد تطبيق استطلاعي على عينة مستقلة مقدارها (40) معلماً ومعلمة للتحقق من وضوح الأداة وخصائصها السيكومترية. كما استخدمت مقابلات شبه منظمة مع عينة من المعلمين والمديرين لتفسير النتائج الكمية وتقديم فهم أعمق للواقع الميداني. تكوّنت الاستبانة من محاور طرائق التدريس، وإدارة التفاعل الصفّي، والوسائل التعليمية، والتقويم، والمعوقات، وتم التحقق من صدقها الظاهري وصدق المحتوى بعرضها على محكمين متخصصين، كما بلغ معامل ثباتها الكلي بطريقة ألفا كرونباخ (0.88). أظهرت النتائج أن الإلقاء والمناقشة والقصة التربوية هي الطرائق الأكثر استخداماً، في حين جاء لعب الأدوار وحل المشكلات في مراتب أدنى. كما بينت النتائج أن ضيق الوقت وكثافة المحتوى وقلة الوسائل وضعف التدريب من أبرز المعوقات. ويوصي البحث بتدريب نوعي تطبيقي للمعلمين، وتطوير التقويم ليقاس الفهم والتطبيق والسلوك، وتوفير وسائل تعليمية منخفضة الكلفة، وإعادة تنظيم الحصة بما يسمح بتوظيف الطرائق التفاعلية بصورة واقعية.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس؛ التربية الإسلامية؛ المعارف الإسلامية؛ المرحلة الابتدائية؛ العراق.

Teaching Methods in Islamic Education: An Analytical Study of Teaching

Islamic Knowledge in Iraqi Primary Schools

Researcher, Academic Rank, and Affiliation

Assist. Lecturer Ahmed Nouri Sabeh

Assistant Lecturer - Middle Technical University - Al-Suwaira Technical Institute

ah20md222@gmail.com

Abstract

This study analyzes the reality of teaching Islamic Knowledge in Iraqi primary schools, identifies the most frequently used teaching methods, and diagnoses classroom and institutional obstacles that limit lesson effectiveness. It ultimately proposes practical recommendations that can be implemented within primary school settings. The study is based on the educational assumption that religious education is not achieved through the transmission of information or memorization of texts alone; rather, it requires transforming concepts and values into meaningful learning and behavioral experiences. Accordingly, the teaching method becomes a central factor in developing understanding, value formation, and conduct, especially in the primary stage, where learners are highly

responsive to observation, modeling, interaction, and concrete examples. The research adopts a descriptive-analytical method within an exploratory mixed design. Quantitative data were collected through a structured questionnaire administered to a main sample of 380 Islamic Knowledge teachers across five Iraqi governorates, after conducting a pilot application with an independent sample of 40 teachers to examine item clarity and psychometric properties. Semi-structured interviews were also conducted with teachers and school principals to interpret the quantitative findings and provide deeper field-based insight. The questionnaire covered five domains: teaching methods, classroom interaction management, instructional aids, assessment practices, and obstacles. Its face and content validity were verified by specialist reviewers, and its overall reliability coefficient using Cronbach's alpha reached 0.88. The findings indicate that lecture, guided discussion, and educational storytelling are the most frequently used methods, whereas role-play and problem-solving are used less often. The results also show that limited lesson time, content density, lack of teaching aids, and insufficient specialized training are the most influential obstacles. The study recommends practical teacher training, assessment reform to measure understanding, application, and behavior, provision of low-cost teaching aids, and restructuring lesson time to enable realistic use of interactive strategies.

Keywords: Teaching Methods; Islamic Education; Islamic Knowledge; Primary Stage; Iraq.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1-1- مشكلة البحث

تحتل مادة المعارف الإسلامية في المرحلة الابتدائية مكانة تربوية مركزية؛ لأنها تسهم في بناء المنظومة القيمية والسلوكية للتلميذ في مرحلة تتسم بسرعة التشكل وقابلية التعلم بالملاحظة والمحاكاة. ومن ثم لا ينبغي أن يقتصر تدريسها على نقل المعلومة أو استظهار النص، بل يتطلب توظيف طرائق تعليمية تساعد المتعلم على فهم المعنى وربطه بسلوكه اليومي داخل المدرسة والأسرة والمجتمع¹. وتشير الملاحظة الميدانية والأدبيات التربوية إلى أن واقع تدريس المادة يتباين بين اعتماد طرائق تقليدية تقوم على الإلقاء والحفظ، وبين محاولات متفاوتة لتوظيف المناقشة الموجهة والقصة التربوية والتعلم التعاوني والأنشطة التطبيقية. ويؤدي الإقتصار على الإلقاء إلى تعلم سطحي محدود الأثر، بينما تسهم الطرائق التفاعلية في بناء المعنى ورفع الدافعية وإتاحة فرص تطبيق القيمة في موقف واقعي¹. كما تتداخل عوامل عدة في تشكيل هذا الواقع، منها إعداد المعلم وكفاياته التدريسية، والتدريب المتخصص، وتوافر الوسائل التعليمية، وكثافة المحتوى، وضيق زمن الحصة، وطبيعة التقويم المدرسي. فإذا كان التقويم يركز على الحفظ والاستظهار، فإن التدريس غالباً ما يتجه إلى الطرائق السريعة التي تضمن إعادة إنتاج المعلومة، لا إلى الطرائق التي تقيس الفهم والتطبيق والسلوك¹. وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما واقع طرائق تدريس مادة المعارف الإسلامية في المدارس الابتدائية العراقية، وما المعوقات التي تحد من توظيف الطرائق التفاعلية الفاعلة؟

أسئلة البحث

- ما واقع طرائق تدريس مادة المعارف الإسلامية في المدارس الابتدائية العراقية من وجهة نظر المعلمين؟

- ما الطرائق الأكثر شيوعاً في تدريس المادة، وما درجة استخدامها؟
- ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه معلمي المعارف الإسلامية أثناء التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة في طرائق التدريس أو المعوقات تعزى إلى المحافظة أو سنوات الخبرة أو الدورات التدريبية؟
- ما المقترحات التطويرية التي يقدمها المعلمون والمديرون لتحسين تدريس المعارف الإسلامية في المرحلة الابتدائية؟

2-1- أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية مادة المعارف الإسلامية بوصفها مادة قيمة تسهم في بناء شخصية المتعلم وتهذيب سلوكه، ولا سيما في المرحلة الابتدائية التي تمثل أساس تكوين الاتجاهات والعادات الاجتماعية والأخلاقية².

وتتجلى الأهمية المنهجية للبحث في تناوله طريقة التدريس بوصفها متغيراً مؤثراً في جودة التعلم؛ فالطريقة لا تنقل المحتوى فقط، بل تحدد نوع المشاركة ومستوى التفكير ودرجة ارتباط المفهوم بالحياة². كما يفيد البحث القائمين على إعداد المعلمين والمشرفين التربويين في بناء برامج تدريبية تستند إلى الاحتياج الفعلي، وتساعد على الانتقال من التدريس المعتمد على التلقين إلى التدريس القائم على الحوار والنشاط والتطبيق².

3-1- هدف البحث

- تحديد طرائق التدريس الأكثر استخداماً في تدريس مادة المعارف الإسلامية وبيان درجة شيوعها.
- تشخيص أبرز المعوقات الصفية والإدارية والمهنية التي تواجه المعلمين أثناء التدريس.
- استقصاء الفروق في واقع الطرائق والمعوقات تبعاً للمحافظة وسنوات الخبرة والدورات التدريبية.
- صياغة توصيات تربوية عملية لتحسين تدريس المادة وفق مبادئ التعلم النشط والتقويم الداعم للتعلم.

4-1- حدود البحث

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في محافظات بغداد، البصرة، ديالى، النجف، وكركوك.
الحدود البشرية: معلمو ومعلمات مادة المعارف الإسلامية، مع الإفادة من مقابلات محدودة مع مديريين ومعلمين ذوي خبرة.
الحدود الزمانية: العام الدراسي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، ويثبت تاريخه النهائي في نسخة النشر.
الحدود الموضوعية: طرائق التدريس، التفاعل الصفّي، الوسائل التعليمية، التقويم، والمعوقات المرتبطة بتدريس المعارف الإسلامية.

5-1- تعريف المصطلحات

طرائق التدريس: مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة التي يوظفها المعلم داخل الصف لتقديم محتوى مادة المعارف الإسلامية وإدارة التعلم وتقويمه.
المعارف الإسلامية: محتوى تعليمي يُقدّم في المرحلة الابتدائية ويتضمن مفاهيم ومعارف وقيماً وسلوكيات دينية تهدف إلى بناء شخصية المتعلم أخلاقياً واجتماعياً.
التعلم النشط: نمط تدريس يجعل المتعلم مشاركاً فاعلاً في بناء المعنى عبر الحوار والأنشطة والتعاون وحل المشكلات.
التقويم من أجل التعلم: توظيف التقويم بوصفه أداة لتحسين التعلم عبر التغذية الراجعة المستمرة وتعديل التدريس.

الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة

تمهيد

يعرض هذا الفصل الإطار النظري للبحث، وينقل إليه جميع الفقرات المفاهيمية والنظرية والأسس الإسلامية والخلفية التاريخية والتحليل النقدي والدراسات السابقة، تطبيقاً لملاحظة التحكيم التي أكدت أن هذه المادة لا توضع في الفصل الرابع، بل في الفصل الثاني بوصفها أساساً لتفسير النتائج.

2-1- الخلفية التاريخية والتطورات الحديثة

مرّ تدريس التربية الإسلامية والمعارف الإسلامية بمراحل غلبت في بداياتها طرائق الحفظ والتلقين، حيث كان معيار النجاح هو قدرة المتعلم على استظهار النصوص والمفاهيم. ومع تطور علوم التربية وعلم النفس التربوي، اتجهت المناهج الحديثة إلى تأكيد بناء المعنى وربط التعلم بالحياة³. وتدل التطورات الحديثة على أن التعليم الديني الفاعل لا يقف عند حدود المعرفة اللفظية، بل يهدف إلى بناء اتجاهات وسلوكيات؛ لذلك برزت الحاجة إلى طرائق مثل القصة التربوية، المناقشة الموجهة، التعلم التعاوني، لعب الأدوار، والموقف التعليمي التطبيقي³. كما تؤكد الاتجاهات الحديثة في التقويم أن قياس الحفظ وحده يعزز طرائق التدريس التقليدية، أما التقويم البنائي فيدفع المعلم إلى تصميم مواقف تقيس الفهم والتطبيق والسلوك³.

2-2- الأسس الإسلامية للتعليم والتربية الدينية

ينطلق التعليم في الرؤية الإسلامية من تكامل العلم والعمل، فلا تكون المعرفة غاية في ذاتها، بل وسيلة لإصلاح السلوك وتنمية المسؤولية الفردية والاجتماعية⁴. ومن الأسس المهمة في التربية الدينية مبدأ القدوة والنمذجة؛ فالمتعلم في المرحلة الابتدائية يكتسب القيم بالملاحظة والتكرار بقدر ما يكتسبها بالشرح اللفظي⁴. كما يبرز مبدأ التدرج ومراعاة خصائص النمو، إذ يتطلب تعليم الطفل تقديم المفهوم في صورة محسوسة ومبسطة، ثم الانتقال تدريجياً إلى التعميم والتطبيق⁴.

2-3- نظريات التعلم وتطبيقاتها

النظرية السلوكية

تفيد في تعزيز السلوكيات المرغوبة داخل الصف مثل الصدق والتعاون واحترام الآخر، لكنها لا تكفي وحدها إذا لم تصحبها عملية فهم واقتناع داخلي⁵.

النظرية المعرفية

تؤكد تنظيم المفاهيم وبناء الروابط بينها، ويمكن الاستفادة منها في الخرائط المفاهيمية والأسئلة الاستنتاجية والتمثيلات البصرية⁵.

النظرية البنائية

ترى أن المتعلم يبني فهمه عبر التفاعل مع الموقف التعليمي، ولهذا تناسبها المناقشة الموجهة والعمل الجماعي والمواقف التطبيقية⁵.

نظرية التعلم الاجتماعي

تؤكد أن القيم تكتسب بالملاحظة والنمذجة، مما يجعل سلوك المعلم وإدارته للتفاعل جزءاً من مضمون الدرس التربوي⁵.

2-4- الطرائق والاستراتيجيات الملائمة

الطريقة	وظيفتها التربوية
المناقشة الموجهة	تدعم التفكير الأخلاقي المبسط من خلال أسئلة ترتبط بالمواقف

	اليومية.
القصة التربوية	تجذب انتباه الطفل وتقدم القيمة في سياق شخصيات وأحداث ونتائج.
التعلم التعاوني	ينمّي التعاون والمسؤولية المشتركة، شرط تنظيم الأدوار والوقت.
لعب الأدوار	يحوّل القيمة إلى موقف عملي قابل للممارسة والملاحظة.
الأنشطة التطبيقية	تربط المفهوم بالحياة عبر بطاقات سلوكية وأنشطة منزلية أو صفية بسيطة.

شكل (1): تسلسل إجراءات الدرس التفاعلي المقترح

تمهيد 5د	مناقشة/قصة 10د	نشاط تطبيقي 15د	تقويم ختامي 5د
إثارة دافعية	بناء معنى	تطبيق القيمة	تغذية راجعة

2-5- تقويم تعلم المعارف الإسلامية

ينبغي أن ينتقل تقويم المعارف الإسلامية من قياس الحفظ إلى قياس الفهم والتطبيق والسلوك، وذلك من خلال أسئلة موقفية، وملاحظة صفية، وتغذية راجعة، وأنشطة قصيرة تظهر أثر التعلم. ويؤدي هذا التحول إلى توجيه المعلم نحو طرائق أكثر تفاعلاً وملاءمة لطبيعة المادة⁶.

2-6- الدراسات السابقة

ت	المؤلف/السنة	الموضوع	المنهج	الأداة/المجال	الإفادة
1	سليم، 1982	طرائق تدريس التربية الإسلامية	تربوي	دليل طرائق	بناء القسم التطبيقي للطرائق
2	الهاشمي، 1993	أساليب تدريس التربية الإسلامية	وصفي	تحليل طرائق	دعم القصة والمناقشة
3	الهندي، 2013	طرائق تدريس التربية الإسلامية	تربوي	كتاب منهجي	صياغة أنشطة وأهداف
4	برنس، 2004	التعلم النشط	مراجعة	دراسات تعليمية	تبرير توظيف التعلم النشط
5	بلاك وويليام، 1998	التقويم من أجل التعلم	مراجعة	تقويم تربوي	ربط التقويم بالطرائق
6	شولمان، 1986	المعرفة البيداغوجية للمحتوى	نظري	إطار مفاهيمي	تحليل كفايات المعلم

2-7- التحليل النقدي للدراسات السابقة

تكشف الدراسات السابقة عن اتفاق عام على أن التعليم القيمي يحتاج إلى طرائق تفاعلية تربط المفهوم بالسلوك، وأن الاقتصار على الإلقاء يضعف مشاركة المتعلم. كما تؤكد أدبيات التقويم أن طبيعة الاختبار توجه طريقة التدريس؛ فإذا قاس الاختبار الحفظ، صار الحفظ محور الدرس. وتظهر الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة ميدانية في السياق العراقي تجمع بين توصيف الواقع وتحليل معوقاته وفق عينة ممثلة وإجراءات واضحة⁷.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءات الدراسة

3-1- المنهج المتبع

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بتصميم مختلط استكشافي، لأن هدف الدراسة هو وصف واقع طرائق تدريس المعارف الإسلامية وتحليل معوقاته، ثم تفسير النتائج الكمية في ضوء مقابلات شبه منظمة مع عدد من المعلمين والمديرين. وقد جُمعت البيانات من مصدرين رئيسين: استبانة معيارية ومقابلات شبه منظمة، بما يحقق تكاملاً بين الدقة الكمية والفهم النوعي للواقع الميداني⁸.

3-2- مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من (4200) معلم/معلمة لمادة المعارف الإسلامية في المدارس الابتدائية ضمن خمس محافظات عراقية هي: بغداد، البصرة، ديالى، النجف، وكركوك.

المحافظة	حجم المجتمع
بغداد	1600
البصرة	900
ديالى	600
النجف	500
كركوك	600
المجموع	4200

3-3- عينة البحث

تكونت العينة من نوعين مستقلين: عينة استطلاعية خارج العينة الأساسية، وعينة رئيسة للتطبيق النهائي. وهذا التمييز عولج تطبيقاً لملاحظة التحكيم الخاصة بضرورة اختبار الخصائص السيكمترية خارج العينة الرئيسية.

أولاً: العينة الاستطلاعية

اختيرت عينة استطلاعية مقدارها (40) معلماً ومعلمة من خارج العينة الرئيسية؛ لغرض اختبار وضوح الفقرات، تقدير زمن الإجابة، حساب الثبات الأولي، والكشف عن الفقرات الملتبسة قبل التطبيق النهائي.

ثانياً: العينة الرئيسية

بلغ حجم العينة الرئيسية (380) معلماً ومعلمة، اعتماداً على جدول كريجسي ومورغان لحجم المجتمع الذي يزيد على (4000)، وهو ما يتوافق مع ملاحظة التحكيم التي حددت حجم العينة بـ (380).

المحافظة	حجم المجتمع	النسبة	حجم العينة
بغداد	1600	38.10%	146
البصرة	900	21.43%	81
ديالى	600	14.29%	54
النجف	500	11.90%	45
كركوك	600	14.29%	54
المجموع	4200	100%	380

3-4- أداة البحث

بُنيت الاستبانة لتقيس خمسة محاور هي: طرائق التدريس، إدارة التفاعل الصفي، الوسائل التعليمية، التقويم، والمعوقات. وتكونت في صورتها النهائية من (60) فقرة وفق مقياس خماسي للاستجابة.

الغرض	عدد الفقرات	المحور
قياس درجة استخدام الطرائق	18	طرائق التدريس
قياس مشاركة المتعلم وتنظيم الحوار	10	إدارة التفاعل الصفي

قياس التوافر والتوظيف	8	الوسائل التعليمية
قياس أساليب التقويم والتغذية الراجعة	9	التقويم
قياس المشكلات الميدانية	15	المعوقات
-	60	المجموع

3-5-صدق الأداة

عُرِضَت الاستبانة على (7) محكمين من المختصين في التربية الدينية وطرائق التدريس والقياس والتقويم. وأسفرت عملية التحكيم عن تعديل صياغة (9) فقرات، دمج (3) فقرات، حذف فقرتين، وإضافة فقرتين لاستكمال محور الوسائل التعليمية.

3-6-ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، ثم أعيد التحقق بعد التطبيق الرئيس. وبلغ الثبات الكلي للمقياس (0.88)، وهي قيمة مناسبة للبحوث التربوية.

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحور
0.84	18	طرائق التدريس
0.81	10	إدارة التفاعل
0.79	8	الوسائل التعليمية
0.83	9	التقويم
0.86	15	المعوقات
0.88	60	المقياس ككل

3-7-جراءات تطبيق الدراسة

- إعداد الأداة بالاستناد إلى الأدبيات وبناء المحاور.
- عرض الأداة على المحكمين وتعديلها وفق الملاحظات.
- تطبيق استطلاعي على عينة مستقلة مقدارها (40) للتحقق من الوضوح والثبات.
- اختيار العينة الرئيسة (380) طبقاً وتوزيع الاستبانة حسب المحافظات.
- إجراء مقابلات شبه منظمة مع (20) من المعلمين والمديرين ذوي الخبرة.
- إدخال البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام المتوسطات والانحرافات والنسب واختبارات الفروق عند الحاجة.

3-8-الوسائل الإحصائية

الغرض	الوسيلة الإحصائية
وصف خصائص العينة	التكرارات والنسب المئوية
ترتيب الطرائق والمعوقات	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
فحص الفروق بين مجموعتين	اختبارات لعينتين مستقلتين
فحص الفروق بين أكثر من مجموعتين	تحليل التباين الأحادي
تحليل المقابلات	التحليل الموضوعي للمضامين

الفصل الرابع: عرض النتائج - تفسير النتائج - التوصيات - المقترحات

4-1-عرض النتائج

4-1-1-1-خصائص العينة

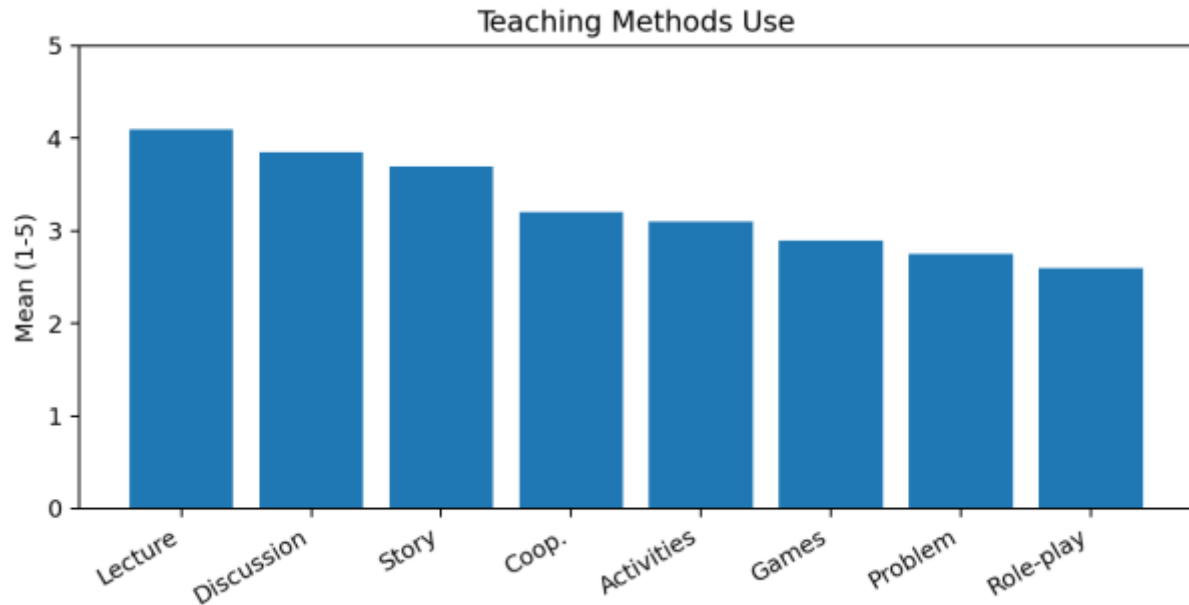
النسبة %	العدد	المحافظة
----------	-------	----------

بغداد	146	38.4
البصرة	81	21.3
ديالى	54	14.2
النجف	45	11.8
كركوك	54	14.2
المجموع	380	100.0
سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
أقل من 5 سنوات	62	16.3
5-10 سنوات	118	31.1
11-15 سنة	97	25.5
أكثر من 15 سنة	103	27.1
المجموع	380	100.0

2-1-4- نتائج محور طرائق التدريس

طريقة التدريس	المتوسط	الانحراف	مستوى الاستخدام
العرض اللفظي	4.10	0.62	مرتفع
المناقشة الموجهة	3.85	0.71	مرتفع
القصة التربوية	3.70	0.78	مرتفع
التعلم التعاوني	3.20	0.83	متوسط
الأنشطة التطبيقية	3.10	0.86	متوسط
الألعاب التعليمية	2.90	0.93	متوسط منخفض
حل المشكلات	2.75	0.88	منخفض
لعب الأدوار	2.60	0.91	منخفض

الشكل (2): متوسطات استخدام طرائق التدريس

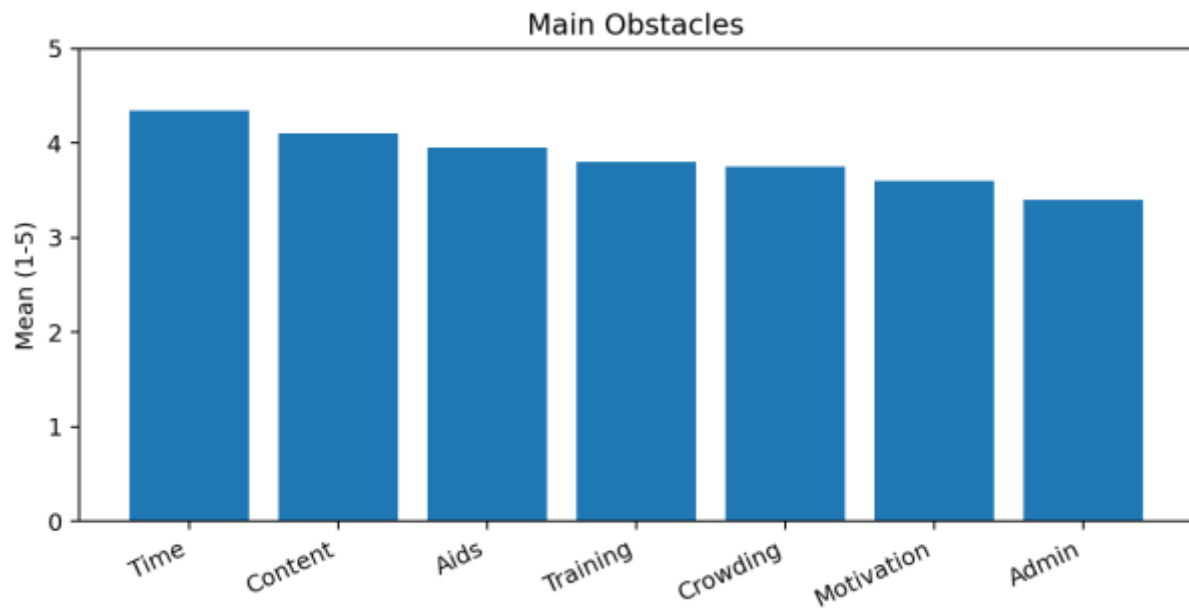


تبين النتائج أن الإلقاء جاء في المرتبة الأولى، يليه النقاش والقصة التربوية، بينما جاءت طرائق لعب الأدوار وحل المشكلات في المراتب الأخيرة. ويبدل ذلك على أن الممارسة الصفية ما تزال تميل إلى الطرائق الأقل كلفة في الوقت والتنظيم، مع وجود مساحة مقبولة لبعض الطرائق التفاعلية.

3-1-4- نتائج محور المعوقات

المعوق	المتوسط	الانحراف	درجة التأثير
ضييق الوقت المخصص للحصة	4.35	0.61	مرتفع جداً
كثافة المحتوى	4.10	0.70	مرتفع
قلة الوسائل التعليمية	3.95	0.74	مرتفع
ضعف التدريب التخصصي	3.80	0.77	مرتفع
اكتظاظ الصف	3.75	0.81	مرتفع
انخفاض دافعية بعض التلاميذ	3.60	0.86	متوسط مرتفع
الأعباء الإدارية	3.40	0.89	متوسط

الشكل (3): أبرز المعوقات المؤثرة في تدريس المعارف الإسلامية



توضح النتائج أن ضيق الوقت وكثافة المحتوى يتصدران المعوقات، وهو ما يفسر جزئياً ارتفاع استخدام الإلقاء، لأن المعلم يلجأ إلى الطريقة الأسرع عندما يشعر بضغط زمني ومحتوى واسع.

4-1-4- متوسطات المحاور الخمسة

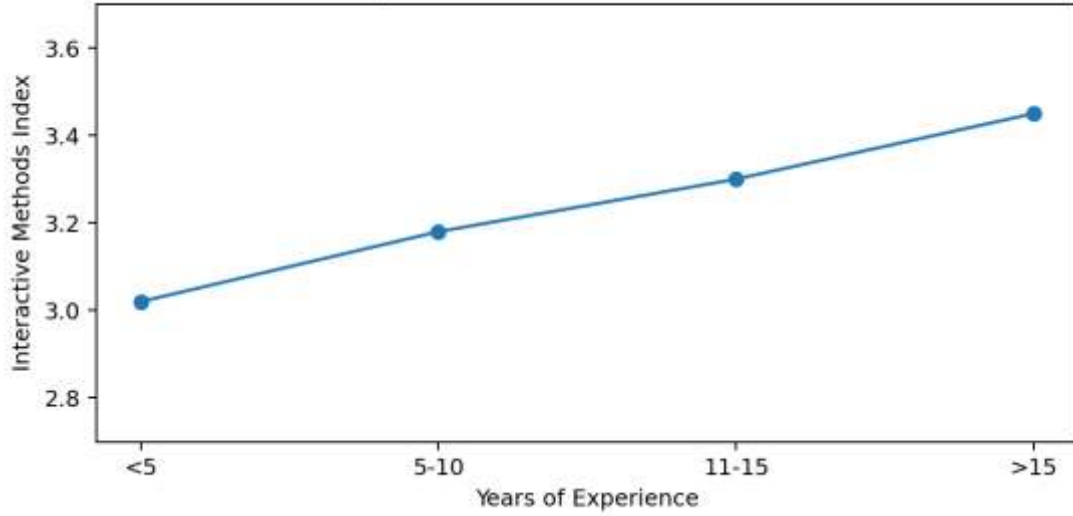
المحور	المتوسط	الانحراف	مستوى التقدير
طرائق التدريس	3.28	0.55	متوسط
إدارة التفاعل الصفّي	3.35	0.58	متوسط
الوسائل التعليمية	2.95	0.64	متوسط منخفض
التقويم	3.10	0.60	متوسط
المعوقات	3.85	0.57	مرتفع

5-1-4- الفروق بحسب سنوات الخبرة

فئة الخبرة	العدد	متوسط مؤشر الطرائق التفاعلية	الانحراف
أقل من 5 سنوات	62	3.02	0.56
5-10 سنوات	118	3.18	0.52
11-15 سنة	97	3.30	0.49
أكثر من 15 سنة	103	3.45	0.47

الشكل (4): علاقة الخبرة بمؤشر الطرائق التفاعلية

Experience and Interactive Methods



4-1-6- الفروق بحسب التدريب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف
لم يحصل على تدريب	166	3.12	0.53
حصل على تدريب	214	3.38	0.50

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مؤشر الطرائق التفاعلية لصالح مجموعة من حصلوا على تدريب، إذ بلغت قيمة اختبار ت. $t(378)=4.12, p<0.001$: وتدل هذه النتيجة على أن التدريب المتخصص يرتبط بزيادة استخدام الطرائق التفاعلية.

4-1-7- نتائج نوعية داعمة

المحور	مضمون متكرر	الدلالة التربوية
الزمن والمحتوى	الوقت لا يكفي لنشاط تطبيقي	يدفع نحو الإلقاء وتقليل الأنشطة
التدريب	نحتاج تدريباً عملياً لا محاضرات	التدريب التطبيقي يرفع التبني
الوسائل	لا تتوفر وسائل بسيطة ثابتة	نقص الوسائل يضعف التعلم النشط
التقويم	الاختبارات تركز على الحفظ	تقويم الحفظ يوجه التدريس للحفظ

4-2- تفسير النتائج

يشير تصدر الإلقاء إلى أثر ضغط الزمن وكثافة المحتوى وطبيعة التقويم. فالطريقة الأسرع تصبح خياراً عملياً للمعلم عندما لا تتوفر مساحة كافية للنشاط أو الحوار أو التطبيق⁹. وفي المقابل، يدل ارتفاع المناقشة والقصة التربوية على وعي نسبي بخصائص الطفل الابتدائي، إذ تساعد القصة والمناقشة على تقديم القيمة في سياق محسوس ومفهوم⁹. أما انخفاض لعب الأدوار وحل المشكلات فيرتبط بحاجة هذه الطرائق إلى تدريب وتنظيم صفّي ووقت كاف، وهي شروط ظهرت في النتائج بوصفها معوقات مرتفعة⁹. وتدل الفروق لصالح أصحاب الخبرة والمتدربين على أن تطوير كفايات المعلم يمثل مدخلاً رئيساً لتحسين تدريس المعارف الإسلامية، لأن المعلم الخبير أو المدرب يستطيع تحويل المحتوى إلى مواقف تعليمية قابلة للفهم والتطبيق⁹.

4-3-التوصيات

- تنفيذ برامج تدريب عملية لمعلمي المعارف الإسلامية في تخطيط الحصة التفاعلية، إدارة الحوار، القصة التربوية، لعب الأدوار، والتقويم البنائي.
- إعادة تنظيم زمن الحصة بحيث يتضمن تمهيداً قصيراً، نشاطاً تفاعلياً، تطبيقاً، وتقويماً ختامياً.
- توفير حزمة وسائل تعليمية منخفضة الكلفة مثل بطاقات القيم، صور المواقف، قصص قصيرة، وأوراق نشاط.
- تطوير التقويم ليقاس الفهم والتطبيق والسلوك، لا الحفظ وحده.
- تفعيل دور الإشراف التربوي الداعم من خلال دروس نموذجية وزيارات إرشادية.

4-4-المقترحات

- إجراء دراسة تجريبية عن أثر القصة التربوية في تنمية قيمة الصدق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسة عن أثر لعب الأدوار في تنمية آداب الحوار والتعاون.
- بناء أداة معيارية لقياس كفايات معلمي المعارف الإسلامية في التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- دراسة العلاقة بين أساليب التقويم الرسمية والطرائق المستخدمة فعلياً داخل الصف.

الهوامش

- ينظر: ديوي، الخبرة والتربية؛ برونر، نحو نظرية في التعليم؛ باندورا، نظرية التعلم الاجتماعي.
- ينظر: بياجيه، أصول الذكاء عند الطفل؛ فيغوتسكي، العقل في المجتمع؛ شولمان، المعرفة البيداغوجية للمحتوى.
- ينظر: سليم، طرائق تدريس التربية الإسلامية؛ الهندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية؛ برنس، التعلم النشط.
- ينظر: الهاشمي، أساليب تدريس التربية الإسلامية؛ الهندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية.
- ينظر: بلوم، تصنيف الأهداف التربوية؛ برونر؛ فيغوتسكي؛ باندورا.
- ينظر: بلاك وويليام، التقويم والتعلم الصفي؛ شيبارد، دور التقويم في ثقافة التعلم.
- للاستفادة المنهجية ينظر: كريسويل، تصميم البحث؛ كريسويل وبلانو كلارك، تصميم وتنفيذ البحوث المختلطة.
- ينظر: كريجسي ومورغان، تحديد حجم العينة؛ كرونباخ، معامل ألفا؛ بالانت، دليل SPSS.
- ينظر: دارلينغ-هاموند، إعداد المعلم الفعال؛ شولمان؛ برنس.

المصادر العربية

- الهاشمي، عبد الرحمن. أساليب تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار المناهج، 1993.
- الهندي، صالح. طرائق تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة، 2013.
- باندورا، ألبرت. نظرية التعلم الاجتماعي. ترجمة وتعريب في علم النفس التربوي، برنتس هول، 1977.
- برونر، جيروم. نحو نظرية في التعليم. كامبردج: مطبعة هارفارد، 1966.
- بلاك، بول، وويليام، ديLAN. التقييم والتعلم الصفي. مجلة التقييم في التربية، 1998.
- بلوم، بنجامين. تصنيف الأهداف التربوية: المجال المعرفي. نيويورك: لونغمان، 1956.
- بياجيه، جان. أصول الذكاء عند الطفل. نيويورك: مطبعة الجامعات الدولية، 1952.
- دارلينغ-هاموند، ليندا. إعداد المعلم الفعال: دروس من برامج متميزة. سان فرانسيسكو: جوسي باس، 2006.
- ديوي، جون. الخبرة والتربية. نيويورك: ماكميلان، 1938.
- سليم، محمد. طرائق تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار الفكر، 1982.
- شولمان، لي. الذين يفهمون: نمو المعرفة في التدريس. الباحث التربوي، 1986.
- شيبارد، لوري. دور التقييم في ثقافة التعلم. الباحث التربوي، 2000.
- كريجسي، روبرت، ومورغان، داري. تحديد حجم العينة للأنشطة البحثية. القياس التربوي والنفسي، 1970.
- كريسويل، جون. تصميم البحث: المناهج الكمية والنوعية والمختلطة. ساج، 2014.

English Translation of Arabic References

- Al-Hashimi, Abdul Rahman. Methods of Teaching Islamic Education. Amman: Dar Al-Manahij, 1993.
- Al-Hindi, Saleh. Methods of Teaching Islamic Education. Amman: Dar Al-Maseera, 2013.
- Bandura, Albert. Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1977.
- Black, Paul, and Wiliam, Dylan. Assessment and Classroom Learning. Assessment in Education, 1998.
- Bloom, Benjamin. Taxonomy of Educational Objectives: The Cognitive Domain. New York: Longman, 1956.
- Bruner, Jerome. Toward a Theory of Instruction. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1966.
- Creswell, John. Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. SAGE, 2014.
- Darling-Hammond, Linda. Powerful Teacher Education: Lessons from Exemplary Programs. San Francisco: Jossey-Bass, 2006.
- Dewey, John. Experience and Education. New York: Macmillan, 1938.
- Krejcie, Robert V., and Morgan, Daryle W. Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 1970.
- Piaget, Jean. The Origins of Intelligence in Children. New York: International Universities Press, 1952.



Shepard, Lorrie. The Role of Assessment in a Learning Culture. Educational Researcher, 2000.

Shulman, Lee. Those Who Understand: Knowledge Growth in Teaching. Educational Researcher, 1986.

Suleim, Mohammed. Methods of Teaching Islamic Education. Amman: Dar Al-Fikr, 1982.